من عموم السالبة البسيطة من الموجبة المعدولة عموم المطلق
من الاول ولاشك ان السالبة الضرورية الماخوذة مع
قيد الوجود مطلقا اعني بدون القيد المذكور اعم من المعدولة وعن
الاشكال الثاني ان العنقاء وان لم يوجد في الخارج لكن له وجود ذهني
والماخوذ في التعريف الاعم الشامل للخارجي والذهني قلت في الجواب
عن الاول بان الظاهر من كلامهم ان الاقسام المعتبرة في السوالب
عندهم كالسالبة الدائمة والضرورية والمطلقة مثلا اعم من موجبات
المعدولة المتصورة في موضوعاتها ومحمولاتها والقسم المذكور لا يكون
قسما معتبرا مبحوثا عندهم وبهذا اندفع النقض والحل وفي الجواب عن
الثاني ان القضية المذكورة اذا اخذناها سالبة ضرورية خارجية
والوجود الماخوذ فيه هو الوجود الخارجي فيكذب المذكور مع انه هنا فنفية
في المثال قلنا ان نستبدل له بمثال آخر ونقول ان ذات شريك الباري
وذات اجتماع النقيضين ليست بانسان بالضرورة مع ان ذات
كل واحد منهما ليست بموجودة في الخارج والذهن وسياتي الكلام فيه
فافهم واجيب المجيب الفاضل اللاهوري بان مادام ظرف للثبوت
الذي يتضمنه السلب وحاصله ان السالبة الضرورية عبارة
عن ضرورة سلب المحمول عن الموضوع والثبوت مقيد بما دام ذات
الموضوع موجودة والسلب الضروري وارد عليه فلا يقتضي السالبة
وجود الموضوع كما اشار اليه المص وح يجوز صدقها بانتفاء الموضوع
وبانتفاء المحمول اما في جميع الاوقات او بعضها فخو لا شيء من القمر
بمنخسف بالضرورة وان اخذ الضرورة في جانب السلوب

ايضا

ايضا بان يكون السالبة الضرورية دون الموجبة الضرورية كما قاله المص
فسياتي انفا ان رفع الاخص اعم من رفع الاعم يجوز ان يصدق السالبة
الضرورية بان لا يقتضي الموضوع ولا المحمول للموضوع بلا ضرورة ويكون
سلب الضرورة ضروريا كما هو في ثبوت الحركة للفلك دائما بلا ضرورة
ذاتية وان كانت بالنظر الى العلة فح يصدق السالبة الضرورية فيقال
ليس الفلك متحركا بالضرورة بمعنى ان ضرورة ثبوت الحركة للفلك
مسلوب عنه بالضرورة فان قلت الدوام لا يخلو عن لزوم سلبي
كما مر تحقيقه واللزوم السلبي داخل في الضرورة الذاتية فيكذب
السالبة الضرورية قلت بناء الكلام هرنا على الظاهر كما قال ان الدائمة
اعم من الضرورية بحسب الظاهر وان كان بالنظر الى التحقيق اللزوم
السلبي مساوية لها كما ان الضرورة من الدائمة المسلوبة بحسب الظاهر
وان كانت ثابتة بالنظر الى التحقيق الدقيق فهو مما لا اعتبار له ههنا فانه
غير ظاهر في حلي النظر مع ان الضرورية المطلقة كما مر تحقيقه مالم يتعلق
بثبوت المحمول للموضوع جعل بالذات وههنا قد تعلق به بالذات فان
الحركة ذاتية للفلك بجعل العقل الفعال والنفس له بالذات وفيه
انه يلزم ان لا ينافي الامكانات فان كل قمر منخسف بالفعل فيصدق كل ممكنة
وحاصله ان الممكنة الموجبة نقيض عندهم للسالبة الضرورية كما سياتي
وعلى تقدير ما زعم الفاضل اللاهوري يبطل التناقض والتناقض بينهما
لاجتماعهما فانه يصدق كل قمر منخسف بالفعل صادق بالضرورة و
يصدق تعريفها عليه فيصدق المطلقة العامة وهو يستلزم صدق
الممكنة العامة ضرورة استلزام الاخص المطلق للاعم المطلق كما مر في

Copyright © King Saud University